مشكلات سياسية جغرافية

- يضم العالم كثير من المشكلات السياسية الجغرافية ، وهى تختلف عن المشكلات السياسية فى أنها تكون خلافات على الأرض (المكان) بين الدول التى تمتلك حدود سياسية مشتركة ، أو مسطحات مائية مشتركة أو مصالح مشتركة كأن تكون دول ضمن حوض نهرى واحد ، أو وجود ثروات معدنية أو بترولية أو غاز طبيعى فى المناطق الحدودية . أو تكون بسبب جغرافى أخر مرتبط بالاصول العرقية أو الدينية . وسوف نعرض هنا لعدة نماذج للمشكلات السياسية .

مشكلة كشمير:

- كانت كشمير ولاية إسلامية تكون جزءا من شبة القارة الهندية الخاضعة للاستعمار البريطاني وكانت قبل ذلك تشكل إقليما في إمبراطورية المغول عام ١٥٨٦ ثم ضمت لأفغانستان عام ١٧٥٦، واستولت عليها جماعات السيخ بقيادة رنجيت سينج عام ١٨١٩، ثم آل حكم كشمير بعد ذلك للمهراجات الهندوكيين رغم الغالبية المسلمة التي تقطن الولاية.
- وبدأت المشكلة في أغسطس عام ١٩٤٧ عندما تم تقسيم شبة القارة الهندية بين باكستان والهند وتركت كشمير لتقرر بنفسها إلى أى من الدولتين ستنضم، فسعى معظم السكان للانضمام لدولة باكستان المسلمة، ولتحقيق ذلك قامت حركة شعبية قوية اضطر أمامها حاكم الولاية الهندوكي إلى طلب مساعدة الهند التي أرسلت قواتها المسلحة لقمع الحركة الإسلامية، وأعلن الحاكم في تلك الإثناء قرار الانضمام إلى الهند ضد رغبة غالبية السكان التي كانت تأمل الانضمام إلى باكستان، لذلك قامة حركة مقاومة إسلامية أمام الاحتلال الهندي للولاية.
-

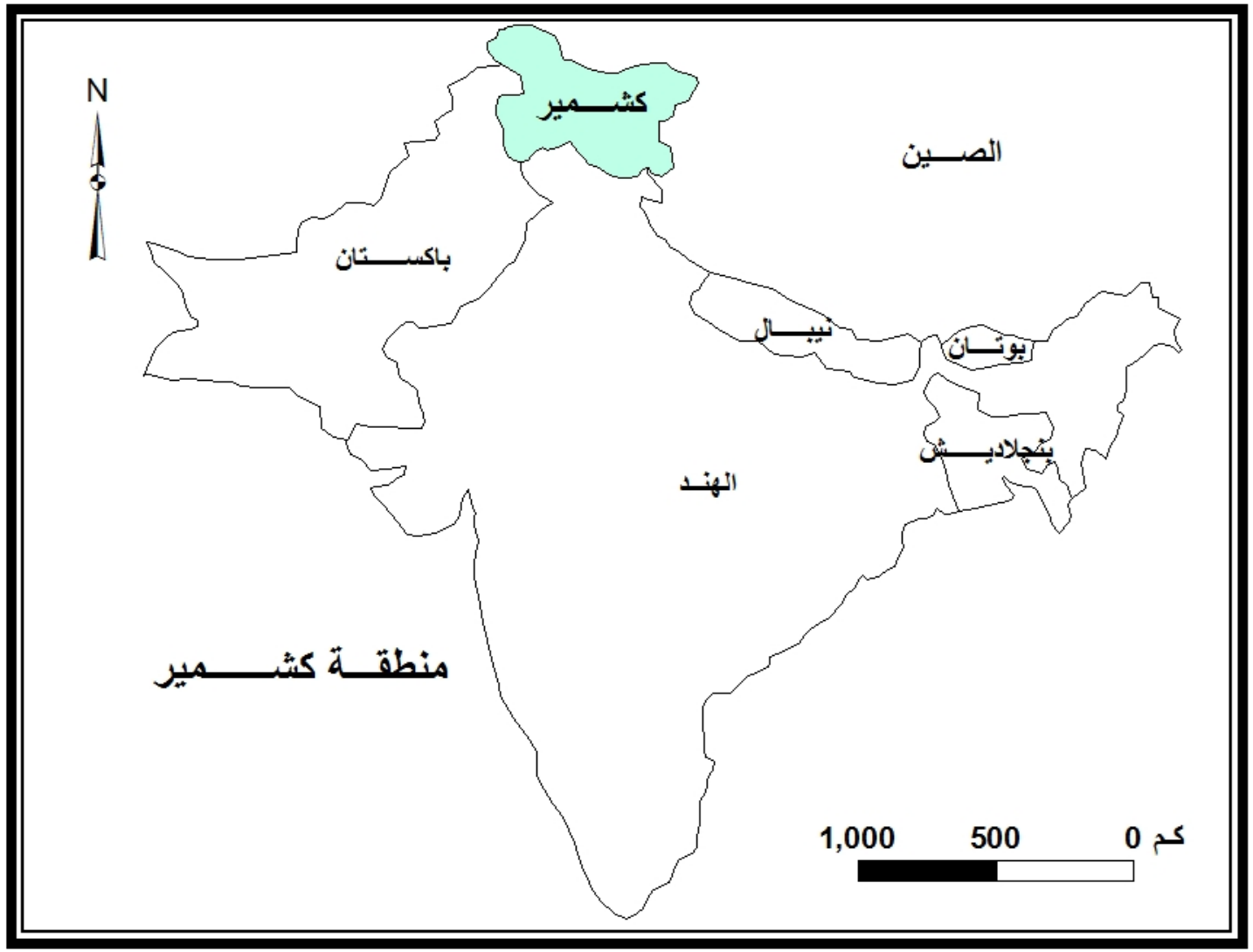
N
كشـــمير
الصـــين
باكســـتان
نيبـــال
بوتـــان
بنجلاديـــش
الهنـد
منطقـــة كشـــمير
1,000
500
0
كم

- وتدخلت باكستان لمناصرة المسلمين في هذا الصراع الذي لم ينته إلا بعد أن تدخلت قوات الأمم المتحدة التي نجحت في وقف القتال في وقت كانت تسيطر فيه القوات الإسلامية علي حوالي ثلث مساحة كشمير القريب من باكستان، في حين كانت الهند تسيطر علي نحو ثلثي مساحة الولاية.

- وكانت قرارات الأمم المتحدة تنص علي ضرورة إجراء استفتاء تحت إشرافها ليقرر شعب الولاية هل يرغب في الانضمام إلي باكستان المسلمة أم إلي الهند الهندوكية، و وافقت باكستان علي قرارات الأمم المتحدة في حين تجاهلتها الهند لعلمها بان نتيجة الاستفتاء لن تكون لصالحها و خاصة أن المسلمين يشكلون غالبية السكان، لذا اعتبر خط وقف إطلاق النار خطا نهائيا لحدودها في هذا الجزء من شبة القارة الهندية، وبذلك أصبح نحو ثلثي كشمير الجنوبي الذي يضم ما يقرب من ٨٠% من مجموع سكان الولاية الإسلامية يكون إحدى ولايات الهند (جامو وكشمير البالغ مساحتها ٢٢٢.٢ ألف كيلو متر مربع). إما الثلث الشمالي حيث توجد القوات الإسلامية فمساحتها ٨٣.٥ ألف كيلو متر مربع و لا يضم سوي مليون نسمة تقريبا، و تدير باكستان هذا الجزء من كشمير المعروف باسم (كشمير أزاد) – كشمير الحرة-، و يتمتع هذا الجزء بالحكم الذاتي انتظارا لإجراء استفتاء بين سكان الولاية لتحديد الدولة التي يرغبون الانضمام إليها تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة.

البوسنة والهرسك

- كانت البوسنة والهرسك قبيل سنوات قلائل واحدة من ست جمهوريات يتألف منها الاتحاد اليوغسلافي السابق، وهي: البوسنة والهرسك، صربيا، كرواتيا، مقدونيا، الجبل الاسود ، وسلوفينيا.
- عدد سكانها فقد بلغ في إحصائيات سنة ٢٠٠٦ حوالى ٥.١ مليون نسمة موزعون على ثلاث قوميات، هى:
- ـ المسلمون نسبتهم ٤٤% من إجمالي السكان.
- ـ الصرب، ٣١% من السكان.
- ـ الكروات ١٧% من السكان.
- إضافة إلى مجموعات عرقية ودينية أخرى تشكل حوالي ٨% من السكان.وقد وصل نداء الإسلام إلى تلك المنطقة عن طريق التجارة التي كانت بين المدن الإسلامية المطلة على البحر المتوسط

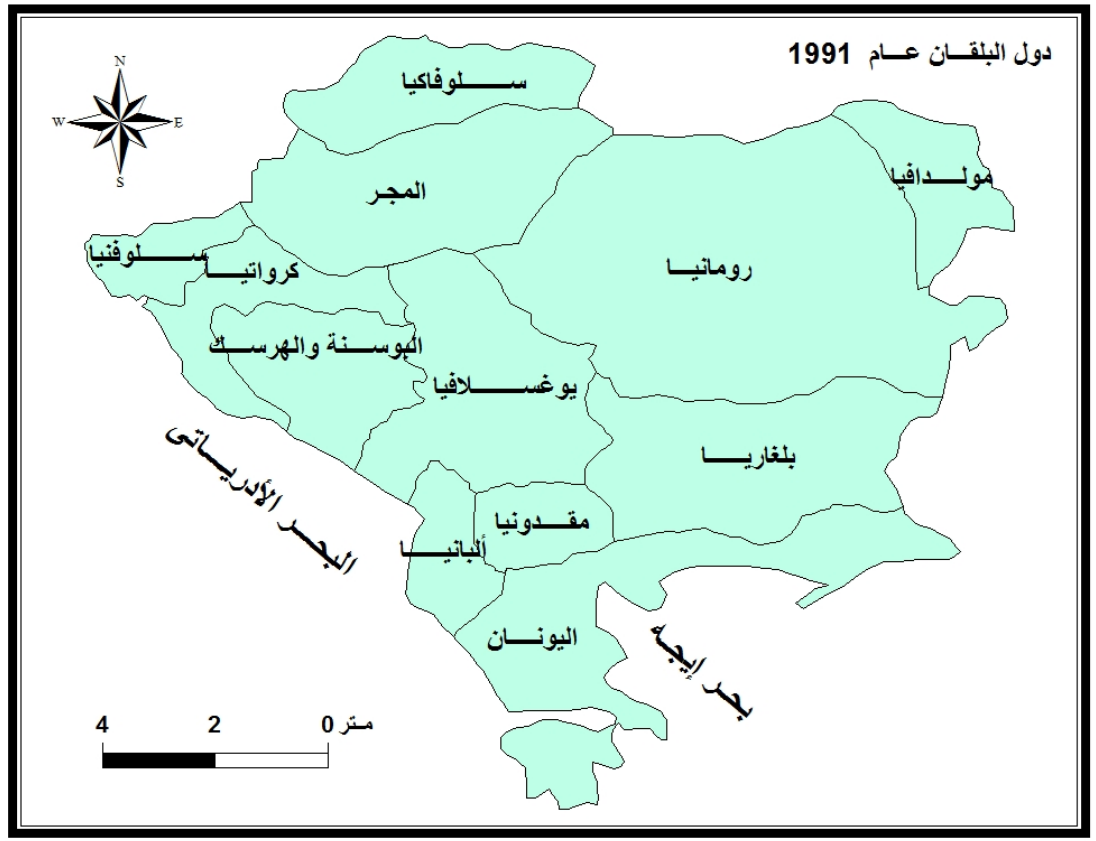
دول البلقــان عــام 1991
N
W
E
S
ســـــلوفاكيا
المجر
مولـــدافيا
رومانيـــا
ســـــلوفنيا
كرواتيـــا
البوســـنة والهرســـك
يوغســـــلافيا
بلغاريـــا
البحـــر الأدرياتي
مقـــدونيا
ألبانيـــا
اليونـــان
بحـــر إيجه
4
2
0
متر

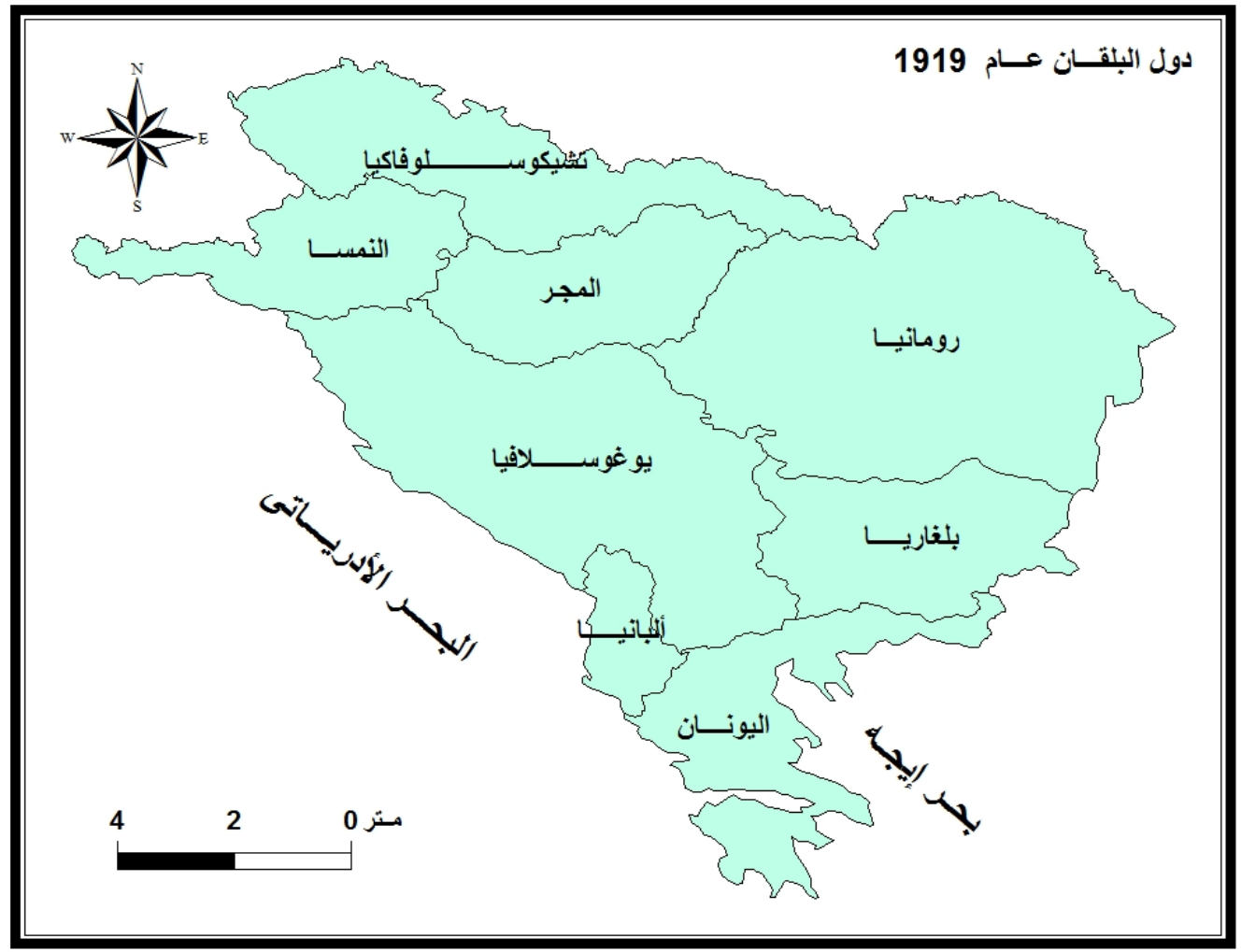
دول البلقـــان عـــام 1919
N
W
E
S
تشيكوســـــــلوفاكيا
النمســـا
المجر
رومانيـــا
يوغوســـــلافيا
بلغاريـــا
ألبانيـــا
اليونـــان
البحـــر الأدرياتى
بحـــر إيجه
4
2
0
متر

- اعتباراً من يوغسلافيا الملكية التي قامت وفق الحدود الجغرافية التي رسمتها نتائج الحرب العالمية الأولى، ومرورا بجمهورية يوغسلافيا الفيدرالية الاشتراكية التي ظهرت على الساحة في العام ١٩٤٨ بزعامة تيتو وفق النتائج الجغرافية السياسية للحرب العالمية الثانية ووصولا إلى انهيار الشيوعية في أواخر الثمانينات . في هذه الحقبة الزمنية التي امتدت على مدى سبعين عاما، عاش المسلمون في يوغسلافيا ٨ ملايين مسلم ـ تحت سيطرة ونفوذ الأصول العرقية الأخرى الصربية والكرواتية التي هيمنت على إدارة أمور البلاد ولم تسمح للمسلمين أن يلعبوا أي دور في تقرير مصيرهم ورسم مستقبلهم دون تدخل من الآخرين، وحرموا من أبسط حقوقهم الدينية والسياسية وحتى الإنسانية،

- كان واضحا عدم الانسجام في التركيبة السكانية ليس في المجتمع اليوغسلافي وحسب وإنما في معظم المجتمعات التي شكلت دول أوروبا الشرقية في أعقاب الحرب العالمية الثانية التي كانت من نتائجها زج عدة أقوام ينتمون إلى أصول عرقية مختلفة للتعايش تحت سلطة حكومة واحدة قوية مارست الكبت وصادرت الحقوق والحريات الأساسية للأقليات الأخرى.
- ومع انهيار الشيوعية وزوال الدكتاتوريات الحاكمة في تلك الدول، ـ ومنها يوغسلافيا انتشرت فيها ظاهرة المد القومي فأخذت هذه الأصول العرقية تطالبها بحقها في تقرير المصير والاستقلال .

- في أواسط العام ١٩٩١ أعلنت كل من جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا استقلالهما عن يوغسلافيا الفيدرالية، إلا أن الحكومة المركزية التي هيمنت صربيا على قيادتها السياسية والعسكرية رفضت قرار الاستقلال وخروج الكرواتيين والسلوفينيين من تحت هيمنة بلغراد. فاندلعت نار الحرب الداخلية عندما شن الجيش الفيدرالي هجماته العسكرية ضد كرواتيا وسلوفينيا في ١٩٩١، إلا أن الدعم الخارجي للدول المجاورة والذي توفر لهاتين الجمهوريتين مكنهما من تحقيق أهدافهما وحصلتا على الاعتراف الدولي بأقل الخسائر، فاضطرت حكومة بلغراد إلى القبول بالأمر الواقع ووضع نهاية للحرب التي شنها الجيش الفيدرالي ضدهما. ثم تبعتهما جمهورية مقدونيا التي حصلت على استقلالها من دون قتال.

- مع احتدام المعارك بين الجيش الفيدرالي من جهة وجمهورية كرواتيا من جهة أخرى أخذ القلق يساور المسلمين في البوسنة والهرسك من نتائج هذه الحرب واحتمالات انتهائها على حسابهم كأمة وحساب أراضيهم، حيث بدأت تظهر في الأفق ملامح ومؤشرات كثيرة لمشاريع وخطط من جانب صربيا وكرواتيا على حد سواء تنتهي إلى أحد احتمالين إما تقسيم البوسنة والهرسك بينهما أو إلى إبقائها تحت سيطرة صربيا عليها واعتبار المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية.
- فالجانب الكرواتي ومن اجل إنهاء الحرب سريعا وتحقيق أهدافه بأقل الخسائر حاول الدخول في مساومة مع صربيا على حساب البوسنة. وكشف عن ذلك صراحة الزعيم الكرواتي عندما اقترح تقسيم البوسنة بين صربيا وكرواتيا باعتبار أن ذلك يعتبر أفضل وسيلة لحل الأزمة القائمة بينهما سلميا مع إمكانية تشكيل جمهورية مستقلة مصغرة فيها.

- وجاء القرار بأخذ زمام المبادرة السياسية والحذو حذو الجمهوريات التي أعلنت استقلالها وإعلان استقلال البوسنة عن البقية الباقية مما كانت تعرف بالاتحاد اليوغسلافي ، إلا أن قرار إعلان الاستقلال جاء مغايراً تماما للصورة التي تم بها إعلان استقلال الجمهوريات الثلاث السابقة كرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا .

- حيث تبنى زعماء البوسنة مبدأ الرجوع إلى الشعب في المسألة حتى بقول كلمته في الموضوع ، في حين قرر زعماء تلك الجمهوريات بأنفسهم إعلان الاستقلال. وفي نهاية ١٩٩٢ جرى استفتاء شعبي حول الموضوع صوت من خلاله ٦٠ بالمائة من الذين شاركوا في الاستفتاء لصالح الاستقلال فيما قاطعت الأقلية الصربية الاستفتاء ورفضت المشاركة فيه.

- وبناء على ذلك قرر زعماء البوسنة تلبية رغبة الأكثرية من الشعب وإعلان الاستقلال في بداية مارس ، فقطعوا بذلك الطريق أمام الإشكالات التي قد ترد هنا وهناك على قرار الاستقلال لتبرير عدم منح الاعتراف بها ولا سيما من جانب الأمم المتحدة والدول الغربية. إلا أن الأقلية الصربية التي قاطعت الاستفتاء رفضت الاعتراف بنتائجه والقبول بانفصال البوسنة عن الدولة الفيدرالية فتم التنسيق بينها وبين الجيش الفيدرالي الذي كان مرابطا في أراضي البوسنة فسلم ما بحوزته من الأسلحة الثقيلة والمعدات إلى الميليشيات الصربية قبل انسحابه منها بعد أن أصبح وجوده فيها غير شرعي إثر الإعلان عن تأسيس ما يسمى بيوغسلافيا الثالثة من قبل جمهوريتي صربيا ومونتنغرو ومنح الاعتراف الدولي باستقلال البوسنة عن يوغسلافيا الاتحادية.

- ولكن على العكس من كرواتيا وسلوفينيا اللتين حصلتا على استقلالهما بأقل الخسائر بما توفر لها من دعم الدول الغربية المجاورة الواسع ولاسيما ألمانيا، فإن المسلمين دفعوا ضريبة استقلالهم غالياً جداً بسبب تخلي الدول الغربية عنهم وعدم قيام المنظمة الدولية بمسؤولياتها إزاءهم. وقد بلغت خسائر المسلمين أكثر من ١٤٠ ألف قتيل وحوالي ١٥٠ ألف معتقل، بالإضافة إلى الخسائر المادية التي بلغت أرقاما قياسية جداً. وخلال الحرب التي شنها الصرب ضد المسلمين، قدر معهد دراسات البوسنة أن ٩٠% من المساجد والمدارس والآثار القديمة قد دمرت وأحيلت إلى ركام على يد الصرب. فقد دمروا أكثر من ٧٠٠ مسجد وأكثر من ٨٥٠ مكتبة عامة ومقبرة إسلامية و أثرا تاريخياً.

الأقلية المسلمة فى ميانمار

- يمثل المسلمون فى ميانمار حوالي ١٠% من السكان وهم يتعرضون للابادة والتشريد . ويعود تاريخ هذا الصراع إلى عام ١٧٨٤م حينما حتُلت أقليم **أراكان** من قِبَل الملك البوذي (بوداباي) الذي قام بضم الإقليم إلى بورما خوفاً من انتشار الإسلام في المنطقة ، واستمر البوذيون البورميون في اضطهاد المسلمين ونهب خيراتهم وتشجيع البوذيين الماغ (أصل هندي)على ذلك .
- وفي عام (١٨٢٤م) احتلت بريطانيا ميانمار، وضمّتها إلى حكومة الهند البريطانية الاستعمارية . في عام (١٩٣٧م) جعلت بريطانيا بورما مع أراكان مستعمرة مستقلة عن حكومة الهند البريطانية الاستعمارية كباقي مستعمراتها في الإمبراطورية آنذاك، وعُرفت بحكومة بورما البريطانية .

- واجه المسلمون الاستعمار الإنجليزي بقوة مما جعل بريطانيا تخشاهم، فبدأت حملتها للتخلّص من نفوذ المسلمين باعتماد سياساتها المعروفة (فرّق تَسُد) فعَمَدَتْ على تحريض البوذيين ضد المسلمين، وأمدّتهم بالسلاح حتى أوقعوا بالمسلمين مذبحةً عام ١٩٤٢م فتكوا خلالها بحوالي مائة ألف مسلم في أراكان.
- وفي عام ١٩٤٨م منحت بريطانيا الاستقلال بورما شريطة أن تمنح لكل العرقيات الاستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن ما أن حصلوا على الاستقلال حتى نقضوا عهودهم، ونكثوا وعودهم، واستمروا في احتلال أراكان بدون رغبة سكانها من المسلمين (الروهنجيا) والبوذيين (الماغ) أيضاً، وقاموا بأبشع الممارسات ضد المسلمين. ولم تتغير أحوال المسلمين الروهنجيا، بعد الانتخابات التي جرت في نوفمبر ٢٠١٠م، حيث مازال مخطط إخراج المسلمين من أراكان موجوداً، وقد نجحت هذه الممارسات في تهجير ٤,٣ مليون مسلم حتى الآن ومئات آلاف القتلى .

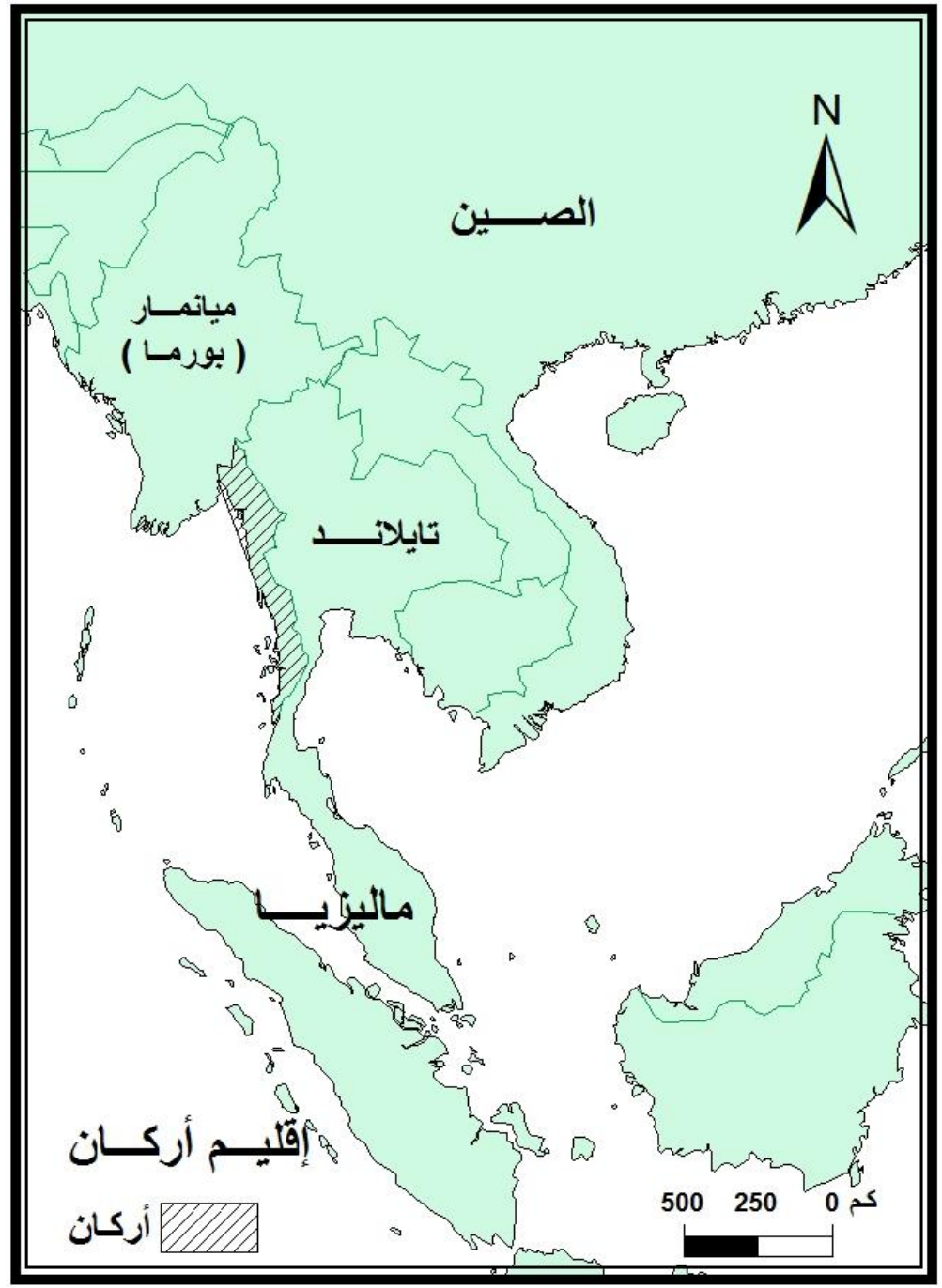
N
الصـــين
ميانمـــار
(بورمـــا)
تايلانـــد
ماليزيـــا
إقليـــم أركـــان
أركـان
500 250 0 كم

مشكلة الأكراد

- **كانت كردستان قبل سنة (١٥١٤م) تسود فيها إمارات مستقلة مشغولة بتنظيم شؤونها الداخلية، لكن سوء معاملة الشاه إسماعيل الصفوي إضافةً إلى الاختلاف المذهبي أدى إلى انضمام أكثرية الإمارات إلى جانب الدولة العثمانية فضلاً عن جهود العلامة ملا إدريس البدليسي الذي لعب دوراً كبيراً في استمالة الكرد إلى جانب الدولة العثمانية**

- بدأت المشكلة الكردية (مشكلة التقسيم) بصورة عند اصطدام الدولتين الصفوية والعثمانية عام (١٥١٤م) في معركة **جالديران** التي كانت كبيرة وغير حاسمة، كان من نتائجها تقسيم كردستان عملياً بين الدولتين الصفوية والعثمانية و فق اتفاقية **اماسيا** ، وتبع هذه الاتفاقية اتفاقات متعددة كرست جميع تقسيم كردستان وشعبها بشكل مجحف، وبسبب ذلك تعقدت المشكلة الكردية يوماً بعد يوم .

ارمينيا
ازربيجان
كردستان
تركيا
كركوك
سوريا
لبنان
العراق
ايران
الاردن
السعوديه
الكويت

- بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى وعقد اتفاقية سيكس – بيكو وتقسيم اراضى كردستان بين روسيا (ارمينيا) والعراق وسوريا وإيران وتركيا ، طالب الأكراد بإنشاء دولة كردستان القديمة وكان الاتحاد السوفيتى يؤيد هذا لكن لكن الدول الاوربية وقفت ضد هذا المطلب خشية أن يكون مآل هذه الدولة الأنضواء تحت سيطرة الاتحاد السوفيتى وتصبح قاعدة للوصول إلى الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا . وظلت مشكلة الأكراد مع الدول الخمس التى تتنازع أراضيهم ومواردهم وشعبهم .
- حتى يومنا هذا ، وقد اختلفت معاملة الأكراد من دولة إلى آخرى افضلها تقريبا كان فى سوريا .
- حتى اليوم ٢٠١٨ حيث تطالب تركيا بتسليم عبدلله كولن (فتح الله جولن) المقيم فى الولايات المتحدةالأمريكية والمتهم بالرأس المدبر انقلاب فى تركيا عام ٢٠١٦ .

مشكلة جزر فوكلاند بين الارجنتين وبريطانيا
مشكلة ليست حضارية ولكنها بسط النفوذ البريطانى

- هي مشكلة على أرخبيل جزر فوكلاند الذى يتكون من أكثر من مائتي جزيرة تغطي مساحة قدرها ١٢,٢٠٠ كم^2، وتبعد ٤٨٠ كم عن **الشواطئ الأرجنتينية الجنوبية .**
- وأقام البريطانيون أول مستعمرة فيها عام ١٧٦٥م ، وفي عام ١٧٧٠م طرد الإسبان البريطانيين من الجزر، ثم أعلنت الأرجنتين عام ١٨١٦ سيادتها على الجزر باعتبارها الوريث الوحيد لإسبانيا في المنطقة، لكن بريطانيا تمكنت من استعادة سيطرتها على الجزر عام ١٨٣٣م .
- وبعد عدة تجاذبات سياسية دولية وإقليمية نشبت حرب ين البلدين عام ١٩٨٢، انهزمت فيها الأرجنتين، ثم نظم استفتاء في مارس ٢٠١٣ قرر فيها سكانها البقاء تحت سيادة بريطانيا.

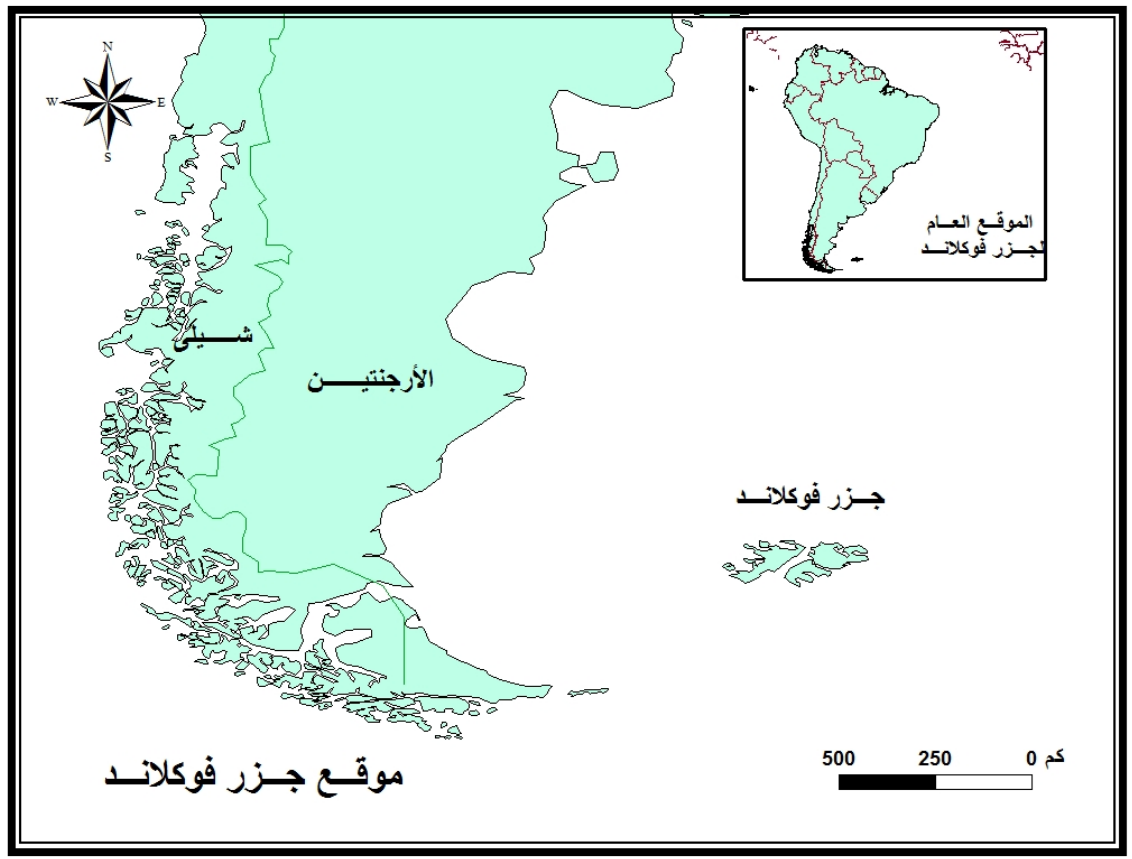
N
W
E
S
شـــيلى
الأرجنتيـــن
الموقـع العـام
لجـزر فوكلانـد
جـزر فوكلانـد
500
250
0 كم
موقـع جـزر فوكلانـد